وصــلَ الركــبُ وأعيــاهُ الوصــولْ واليتــامى فــي ذبــولٍ وذهــولْ
مَــنْ تُــرى يُنبِــئُهُم أيــنَ القتيــلْ مَــن يُــدَلّيهِم علــى قبــرِ الحســينْ
لبِسَــت زينَــبُ ســربالَ الــبلاءْ مُــذ وَطَــت أقــدامُها فــي كــربلاءْ
وهــيَ تــدعو وتنــادي بالبكــاءْ واحســيناً واحســيناً واحســينْ

ســورةُ الحــزنِ عليهــا بافتجــاعٍ تَتَنَــزَّلْ
والأسـى فـي كلِّ عينٍ بالــدموعِ يَتَرَتَّــلْ

حَسـبُها اللهُ علــى هــذا المصــابْ وهــي تمشــي فــي تبــاريحِ العــذابْ
هل على المذبوحِ في الطفِ عتابْ وهــي تــدعو يــا حبيبــي يــا حسـينْ
هزَّهــا صــوتُ مناجــاةِ الغريــبْ وهــو يــدعوها وقــد عــزَّ المجيــبْ
يســألُ الحــوراءَ عــن قلــبٍ ســليبْ أختُ مــالي لا أرى بنــتَ الحســينْ

أقبَلَــت للقبــرِ تشــكو بالأســى عظــمَ الرزيــه
وهــي تبكــي وتُنــادي يــا أخــي ماتــت رقيــه

—

خــرَّت علــى قبــرِهِ باكيــه للســما شــاكيه للمصــابِ
مــن حزنِهــا أهرَقَــت دَمْعَهــا عَفَّــرَت خــدَّها فــي التــرابِ

كــأنَّ القبــرَ للحــوراءِ يبكــي ويتلــو صــرخةَ القلــبِ المُعَــذَّبْ
فمــا أعظَمَهــا تلــكَ الــدموعُ إذا مــا سَقَطَت من عينِ زينبْ

تشــكو لمــنْ وهــي فــي كــربلا تلتقــي بــالبلا والرزايــا
آلامَهــا حاصَــرَت روحَهــا طوَّقَــت قلبَهــا والحنايــا

علــى القبــرِ جــراحٌ ومآســي وآهــاتٌ علــى قلــبِ الغريبــه
مصــابٌ هــزَّ أركــانَ الســماءِ حبيــبٌ فاقــدٌ يبكــي حبيبــه

بعـــدَ أنْ حَطَّـــت رِحـــالُ القافلـــه ... وَقَفَـــت زينَـــبُ عنـــدَ الراحِلـــه
وهـــي تبكـــي وتُنـــادي قائلـــه ... هـا هنـا خَـرَّ علـى التُـربِ الحسـينْ
وَقَفَـــت راعِشـــةً تتلـــو الجـــراحْ ... هـا هنـا السـهمُ إلـى القلـبِ استَبَاحْ
وبكـــى فـــي ألـــمٍ وجـــهُ الصـــباحْ ... وهنـا الشـمرُ رَقـى صـدرَ الحسـينْ
وتُـديرُ الطَّـرْفَ حُزنـاً ... مـــن شِـــمالٍ لِيَمـــينِ
تَقـــرأُ الجـــرحَ كتابـــاً ... بالأسـى فـي الأربعـينِ
وَقَفَـــتْ واســـتَقْبَلَتْ قبـــرَ الإمـــامْ ... تُقْـرِأُ السـبطَ مـن القلـبِ السـلامْ
وتُناديـــهِ أجِـــبْ صـــوتَ الكِـــرامْ ... وتُنـــادي نـــورَ عَينـــي يـــا حســـينْ
وَقَفَـتْ تشـكو لـهُ حَـرقَ الخِيـامْ ... وهـي تبكـي مـن أذى فعـلِ اللئـامْ
يـــا أخـــي قـــد سَـــلبونا باهتضـــامْ ... ضـــرَبونا بالســـياطِ يـــا حســـينْ
يـا أخـي قـد أخـذونا ... بعـــدَ عينيـــكَ سَـــبايا
وســـمِعنا بافتجـــاعٍ ... صـوتَ تكسـيرِ الثنايـا

—

فـــي كـــربلا ... زينـــبُ الصـــابره ... للســـما نـــاظره ... بالإبـــــاءِ
فـــي دمعِهـــا ... جمـــرةٌ ثـــائره ... إنهـــا الســـائره ... للفـــــداءِ
لهـا فـي كـربلا صـبرٌ عظـيمٌ ... وجـــرحٌ يرتـــوي بالكبريـــاءِ
فمـا لانـت إلـى الأغـلالِ يومـاً ... ومـا لانـت إلـى جـرحِ السـباءِ
فـوقَ الثـرى ... جـددت للحسـينْ ... أنهـا لـن تلـينْ ... للعـــــداءِ
مـــن كـــربلا ... بـــالفؤادِ الحـــزينْ ... عاهـدَت بـاليمينْ ... للســـــماءِ
دمـوعُ الحـزنِ بركـانٌ تجلـى ... بعينيهـــا وفـــاءاً للـــدماءِ
هـي الحوراءُ قل أختَ الحسينِ ... هـــي العـــزةُ بـــل روحُ الفـــداءِ

ليلُـــكِ الحالـــكُ نَـــوحٌ وكفـــاحْ
أشـــهري دمعتَـــكِ الحـــرّى ســـلاحْ

فغـــداً يُشـــرقُ للنصـــرِ صـــباحْ
وننـــــادي يالثـــــاراتِ الحســـــينْ

أعلنـــي الثـــورةَ ضـــدَّ الظـــالمينْ
واملئـــي الأرضَ ثباتـــاً ويقـــينْ

فـي خطـاكِ أشـرقَت شـمسُ خمـينْ
لتنـــــادي يالثـــــاراتِ الحســـــينْ

زينـبٌ هـزي الرماحـا
ســاقطي فـيضَ الـدماءِ

عـزةُ الأحـرارِ تبقـى
بـــــدماءِ الشـــــهداءِ

فجّـري الثـورةَ فـي وجـهِ العنيـدْ
أسـقطي الحكـمَ علـى رأسِ يزيـدْ

وارفعـي الصـوتَ بثـاراتِ الشـهيدْ
إننـا مـن خلفِـكِ شَـعبُ الحسـينْ

كلمـــا عـــادَ يزيـــدُ والطغـــاةْ
فحســـينٌ يملـــؤ الأرضَ ثبـــاتْ

وينـــادي إنمـــا المـــوتُ حيـــاةْ
وسـيبقى الشـعبُ فـي خـطِ الحسـينْ

أومـــا كـــانَ الخمينـــيُّ مثـــالْ
خلفَـهُ الصـدرُ وجمـريُّ النضـالْ

وعلـــيُّ الخامنـــائيُّ امتثـــالْ
كلُّهُـم كـانوا علـى نهـجِ الحسـينْ

نفسُـهُ التـاريخُ هـذا
عـادَ حتـى بالقيـاسِ

يسـكُنُ السـجنَ ويُقمَـعْ
مـن لـهُ رأيٌ سياسـي

—

فـي أرضـنا يُظلَـمُ العـادِلُ يُقمَـعُ السـائِلُ بالرصـاصِ
فـي أرضـنا يُسـجَنُ العـالِمُ يُأخَـذُ الفـاهِمُ للقصـاصِ

أتُرمـى فـي سـجونِ البغـي ظلمـاً
رمـوزاً حفظـت للشـعبِ هامـه

فلـو أُدخِـلَ كـلُّ الشـعبِ سـجناً
سـيبقى مطلـبُ الشـعبِ الكرامـه

فـي أرضـنا إنْ تكُـن صـابراً أو تكُـن ثـائراً سوفَ تُقمَعْ
فـي أرضـنا مجـرمٌ يَمـرَحُ يُحكَـمُ المُصـلِحُ كيفَ تَجمَعْ

سـيبقى الشـعبُ حـراً وأبيـاً
رسـالياً إلـى يـومِ القيامـه

فلـن يُثنيـهِ ظلـمٌ واتهـامٌ
ولـن تسـقط بالسـجنِ العِمامـه

سـجَّلَ التـأريخُ نصـرَ الكَلِمَـه ... فـي خطـابٍ هـزَّ عـرشَ الظَلَمَـه
نصـرُكِ يـا زينـبُ مـا أعظَمَـه ... حينمـا ناديـتِ لبيـكَ حسـينْ
قـد سـمِعنا صـوتَ إعـوالِ الجـوادْ ... وقرأنـا فيـكِ أسـرارَ الجهـادْ
عنـدما الـدمعُ تجـارى كالمِـدادْ ... فصـرَختِ أيـنَ خلَّفـتِ الحسـينْ

لـم تكُنْ فـي العينِ إلا ... دمعـةً توقِـدُ شَـمعه
وعلـى الشـمعةِ تجـري ... عـزةً فـي شـكلِ دمعـه

أنـتِ بايعـتِ الحسـينَ بـنَ علـي ... وكسـرتِ الصـمتَ بعـد المَقْتَـلِ
ورَفَعـتِ الصـوتَ حتـى يعتلـي ... صـوتُكِ الهـادِرُ لبيـكَ حسـينْ
قلبُـكِ الأعظـمُ صـلى للـبلاءْ ... فاسـتوى جمـراً علـى كـلِّ العـداءْ
هكـذا أنـتِ صـمودٌ وإبـاءْ ... وانتصـارٌ خطّـهُ نحـرُ الحسـينْ

أنـتِ حاربـتِ يزيـداً ... بالخطابـاتِ الأبيـه
أنـتِ جَسَّـدتِ انتصـاراً ... ضـدَّ سـلطاتِ أميـه

—

مـن كـربلا ... قلبُـكِ الصـابرُ ... طـاهرٌ ثـائرُ ... بـالإراده
مـن كـربلا ... مـن دمـوعِ الألـمْ ... أنـتِ نصـرُ القـيمْ ... والقيـاده

تعاليـتِ علـى كـلِ الطغـاةِ ... وقاومـتِ ثقافـاتِ الضـلالِ
تحـدّيتِ عـروشَ الأدعيـاءِ ... وجسّـدتِ لنـا معنـى النضـالِ

يـا زينـبُ ... نصـرُكِ قـد عـلا ... فـي رُبـى كـربلا ... بالصـمودِ
يـا زينـبُ ... أنـتِ وعـدٌ جديـدْ ... مـن دمـاءِ الشـهيدْ ... للخلـودِ

وشـيّدتِ مـن الطـفِ الملاحِـمْ ... لـنهجٍ ثابـتٍ حـرٍ مقـاوِمْ
لـكِ صـوتٌ علـى كـلِ المنـابرْ ... تحـدى بالصـمودِ كـلَّ ظـالمْ

يالتشـــيل الـــراس هيـــد بالضـــعن خلنـــه نســـتذكر جراحـــات الـــزمن
مـــا أظـــن بعـــد الأخـــو لينـــه وطـــن غربـــه والأعظـــم ألـــم فقـــد الحســـين
زينـــب اتنـــادي وتناشـــد بالفلـــه قومـــوا يالخـــدّر وصـــلنه كربلـــه
قومـوا نـدفن راس ابـو اليمـه وهلـه ونصـفج الچفين ونصـرخ يـا حسـين
ومـن قبـل لا نـدفن الـراس خلنـــه نتوجـــه لعبـــاس
خـل يعـاين حـال الاطفـال وخـل يشـوف اشصـار بـالراس
مـــن دخلنـــه مجلـــس ايزيـــد تقطعـــت يـــا خويـــه الانفـــاس
جـــابوا الـــراس ابحقـــدهم وكسـروا يـا خويـه الاضـراس

—

فـــي كربلـــه زينـــب الصـــابره بـــالألم حـــايره وتهمل العين
تبچـي بحـزن والـــدمع ينهمـــر جينـــه يـم الگبـر خويـه يحسين
مـن السـفره يبـو اليمـه وصـلنه نـــزور ونشـــتكي غربـــة ألمنـــه
اجينـــه نحمـــل الـــراس ابقلبنـــه ويواســـي ابغربتـــه غربـــة دمعنـــه
وســـط الفلـــه تـــذكره العايلـــه حـــاير ابكربلـــه ما لـه امعين
وصـوت الحـرم تصـرخ ابهـا الأمـر من يذبحه الشمر نلتجـي ويـن
تمـر زينـب علـى ذكـرى الرزيـه وعلـى قبـر الأخـو تنصـب عزيـه
وتصـيح ودمعـة المهجـه جريـه رجعنـــه يـــا غريـــب الغاضـــريه